

دبلوماسية «حماس»:

عن أيّ انقسام يتحدث البعض؟

■ **عامر نعيم الياس***

غرّة نتجّه نحو اتفاق شامل مع «إسرائيل» يشمل رفع الحصار وفتح المعابر والتهدئة. كلامٌ لياسين اقطاي مستشار الرئيس التركي. وبحسب تعبيره، فإن «حصار غرّة أصبح قضية تركية»، ورفع الحصار عن القطاع أحد شروط إعادة تطبيع العلاقات مع «تل أبيب». ومقابل كل ذلك توافق «حماس» على وقف إطلاق نار قد يصل إلى عشر سنوات. الرئاسة الفلسطينية أكدت حدوث اجتماعات بين مسؤولين صهيانية وإخوان من «حماس» في دولة أفريقية لم تذكر اسمها. فيما مكتب رئيس وزراء العدوّ بنيامين نتنياهو، وكما جرت العادة مع حركة فتح خلال المفاوضات السرية معها والتي بدأت مع الاجتياح «الإسرائيلي» لبيروت، ينفي وجود أيّ لقاء مع حركة حماس التي تعتبرها «تل أبيب» منظمة إرهابية.

في حزيران الماضي، التقى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مبعوث عملية السلام المنتهية ولايته طوني بلير. وفي تموز الماضي التقى ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز بالترامن مع قرار الحرب على اليمن ومحاولة تشكيل جبهة رفض في المنطقة «سنية» لما يسمى في أدبيات المحور الأميركي في المنطقة «العدوّ الإيراني». طبعاً واشنطن وإن وقعت الاتفاق مع إيران، إلا أن نزع الشيعة نهايتاً عن طهران وإعادة تصويب مسارات العداء في المنطقة حالياً ليسا من مصلحتها. وفي الثالث من آب الجاري، التقى مشعل أيضاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وبعدها وفي الثاني عشر من آب التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وسط تسريبات إعلامية عن تقارب فعلي بين الحركة الإخوانية الفلسطينية والكيان الصهيوني. وقد انقسم المراقبون حول دبلوماسية «حماس» وموقف الحركة منها وسط أنباء تشير إلى احتمال زيارة محمود الزهار -القيادي البارز في الحركة- إلى طهران، وهو ما دفع البعض إلى القول بوجود انقسام داخل الحركة من الحراك الدبلوماسي الأخير لمشعل، فهل يوجد هذا الأمر فعلاً؟ هل هناك انقسام بين الجناحين العسكري والسياسي في الحركة. وفي داخل الجناح السياسي؟ هل اللقاءات التي أجراها مشعل لا يجمعها مشتركة؟

إن الحديث عن عدم وجود مشترك بين الزيارات السابقة في ضوء التسريبات الإعلامية وفي ضوء النشاط الدبلوماسي اللافت لرئيس المكتب السياسي للحركة وفي توقيت حساس كالذي تمر به المنطقة، لا يحمل أيّ معنى سوى الزهان مجدداً على قدرة الحركة على تجاوز ما تمّ به، وإبقاء خيار الإسلام السياسي العربي على طاوله أوراق القوة التي يجدر الإنسماك بها تحت أيّ ظرف من الظروف، فالحركة التي يحاول البعض القول إنها منقسمة على نفسها من غير الممكن أن تأخذ مساراً كالمسار الذي تسلكه الآن لولا موافقة كافة أقطابها، فما الجديد في الحديث عن هدنة تمتد لعشر سنوات مع الكيان الصهيوني مقابل رفع الحصار عن غرّة؟ ألم طرح الحركة هذا الخيار إبان ارتماها في أحضان محور المقاومة في المنطقة؟ اليس مخطط «حماس» القديم، الجديد هو الحصول على الاعتراف الدولي والدخول في اللعبة الدولية حول فلسطين المحتلة باعتبارها طرفاً مستقلاً لا علاقة له بأيّ فصيل فلسطيني آخر، أو على الأقل احتكار القرار الفلسطيني كما فعلت حركة فتح منذ تسعينيات القرن الماضي؟ هذا ما يفسر في بعض منه تمرير الرئاسة الفلسطينية رسائل حول وجود مؤامرة بين «حماس» والصهاينة لخلع الرئيس محمود عباس من رئاسة السلطة.

يرى البعض أنه مقابل حصول الحركة على الاعتراف الدولي الكامل لا بد لها من الاعتراف بالكيان الصهيوني ونيل الإرهاب والالتزام بالاتفاقات السابقة الموقعة مع الكيان الصهيوني، لكنهم يتناسون بشكل مقصود أن ما يجري اليوم يهدف، ليس إلى الحصول على الاعتراف الكامل، بلحصول استكمال مقومات وأسس خندق الحركة في المحور المضاد لمحور المقاومة في المنطقة، وتحضير الأرضية القانونية والإعلامية للاعتراف بالحركة الإخوانية على المدى الطويل، فضلاً عن نزاع ملف القضية الفلسطينية من أيدي الدول العربية الإقليمية وحاقها بانقطة التي يحكمها الإخوان اليوم. أما الشمن الذي تدفعه وتدفعه المقاومة في دون المرور بعبقذة الاعتراف المباشر بالكيان الصهيوني، فيتمثل بالدخول في قلب تحالفات الربيع الأميركي في المنطقة وتوفير الغطاء السياسات السعودية التركية والمخططات الخاصة بإعادة تقسيم المنطقة عموماً وسورية الطيبية على وجه الخصوص، في ضوء ضعف ملحوظ لنشاط السلطة الفلسطينية الدبلوماسي التي استنفدت قدرتها على التنازل المجاني. وجاء دور «حماس» التي تمك في جعلتها الكثير من الأوراق لتتنازل عنها.

■ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

حيرة عالمية حيال وسائل «داعش» لجذب شباب الغرب

لا يزال تنظيم «داعش» الإرهابي محطّ اهتمام العالم أجمع، لا سيما في ما يتعلّق بأساليبه التي يعتمدُها في جذب الشباب من الدول الأوروبية ومن أميركا.

وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية مقالاً جاء فيه أنّ الاستراتيجية التي يتبعها تنظيم «داعش» في جذب شباب الغرب وتجنيدهم وحثّهم على الانضمام إلى صفوفه، تثير حيرة وقلقاً على المستوى العالمي، ولعل أبرز ما يبيّنه التنظيم للتجنيد، ما يتمثّل بالنهج الدعائي وبالشروات المالية التي ترد إلى خزائنه، فضلاً عن عوامل أخرى. وأشار المقال إلى أن خزائن تنظيم «داعش» تفيض بالمال، وأن تحت تصرفه ملياري دولار

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

■ **«واشنطن تايمز»: استراتيجية تنظيم «داعش»**

لتجنيد شباب الغرب تثير الحيرة

تثير الاستراتيجية التي يتبعها تنظيم «داعش» في جذب شباب الغرب وتجنيدهم وحثّهم على الانضمام إلى صفوفه حيرة وقلقاً على المستوى العالمي، ولعل أبرز ما يبيّنه التنظيم للتجنيد، ما يتمثّل بالنهج الدعائي وبالشروات المالية التي ترد إلى خزائنه، فضلاً عن عوامل أخرى.

وفي هذا الإطار، نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية مقالاً للكاتب ماديسون غيسويتو أشار فيه إلى أن خزائن تنظيم «داعش» تفيض بالمال، وأن تحت تصرفه ملياري دولار من النقد وترد إليه عائدات يومية حوالى ثلاثة ملايين دولار.

ويوظف تنظيم الدولة ثروته في تجنيد الشباب من الدول الغربية ومن شتى أنحاء العالم.

ويعتمد تنظيم «داعش»، على أشرطة فيديو دعائية يعظه فيها من نمط حياة المقاتلين المنضوين تحت لوائه، كما يروّج بشكل كبير لكون الحياة في كتف «داعش» هي المثلى للمسلمين.

ونشر تنظيم «داعش» السلسلة الماضية أشرطة فيديو سلطّ فيها الضوء على نمط حياة مجندين لديه من شباب الغرب. ودعا المزيد من الشباب الأوروبيين إلى الانضمام لصفوفه. ويظهر في الشريط أحد مجنّدي التنظيم وهو يقول: «هملوا إلى الجهاد، هلموا وشاركونا مشاعر العزّ والكرامة والشرف والسعادة التي نعيشها».

ويقدر عدد المقاتلين الأجانب المنضوين في صفوف تنظيم «داعش» بحوالى ثلاثة آلاف واربعمئة من الشباب والفتيات ويضمهم من الأميركيين.

كما أشار الكاتب إلى اللقاء مكتب التحقيقات الفيدرالي القبض على عروسين أميركيين كانا في طريقهما إلى المطار للسفر إلى سورية للانضمام إلى تنظيم «داعش»، وذلك بعدما وقع بهما عناصر سريين أنوعاً أنهم يقومون بالتجنيد لمصلحة التنظيم الإرهابي.

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

■ **«واشنطن بوست»: دوائر الجوازات الأفغانية**

تختنق بطالبي السفر إلى الخارج

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن دوائر الهجرة والجوازات الأفغانية تشهد ازدياحاً خافقاً لطالبي استصدار جوازات جديدة يرغبون بالهجرة إلى الخارج بحثاً عن فرص حياة أفضل.

وقال التقرير الذي كتبه بامبلا كوستابل من العاصمة الأفغانية كابول، إن جل الذين يقفون في طوابير أمام دوائر الجوازات هم من اللاجئين الأفغانين الذين أعادتهم باكستان والعمال الذين أنبعثتهم إيران.

وكانت باكستان قد أعادت في كانون الثاني الماضي 82 ألف لاجئ أفغاني إلى بلادهم بحجة أنهم غير مسجلين رسمياً، كما أبعدت في الفترة نفسها تقريبا 150 ألف عامل أفغاني.

وقال التقرير إن كل أولئك الأفغانين قد عادوا إلى وطنهم خاوي الوفاض، إذ لم يجدوا أيّ فرصة ليحيوا حياة كريمة، لذلك كان من الطبيعي أن تتجه أنظارهم نحو الخارج.

وتحدثت الصحيفة إلى لاجئ أفغاني وصف صعوبة وضعهم المعيشي

من النقد وتردّ إليه عائدات يومية حوالى ثلاثة ملايين دولار.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فأعلنت أنّ الولايات المتحدة ستسحب بطاريات صواريخها من طراز «باتريوت» من تركيا عند انتهاء مهمتها في تشرين الأول، لكنها أكدت استعدادها لإعادة نشرها خلال أسبوع إذا اقتضى الأمر.

فيما تحدّثت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن نقاط الخلاف التي أعادت توصل حزب «العدالة والتنمية» لتشكيل حكومة ائتلاف حكومي مع حزب «الشعب الجمهوري» الذي حل في المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وأوضحت الصحيفة أن

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

وأسفّه لعدم التحاق أطفاله بالمدراس مثل باقي أقرانهم، إلا أن ذلك يبدو حلماً بعيد المنال، إذ يضطرّ الأطفال لمساعدة عوائلهم في كسب لقمة عيش تعينهم على ما حل بهم.

وقال التقرير إن مئات الرجال الأفغانيين يبدؤون يُعيّد منتصف كل ليلة بالوقوف في طوابير أمام دوائر الجوازات وينتظرون حتى الصباح للضمنوا أن تنجز معاملاتهم، إذ يصل عدد الذين يصفقون في الطابور مع حلول الصباح إلى ألف شخص.

وتتألف تلك الطوابير الطويلة من الذين أبعدوا من دول أخرى ولم يعد لديهم شيء في بلادهم، ومن الأفغانيين الذين يبسوا من إيجاد فرصة عمل تؤمّن لهم ولأسرهم حياة كريمة.

وقال التقرير إن عجز الحكومة ومؤشرات العجز الاقتصادي التي لا تحطنها عين، قد دفعت مواطنين أفغانيين كثيرين إلى اتخاذ قرار ترك البلاد.

وقد وصلت نسبة البطالة في أفغانستان إلى 35 في المئة بينما تستمر العمليات المسلحة والفساد في تزيق قدرات الدولة للوقوف على أرجلها مرة أخرى بعد حرق مدمرة وتواجد عسكري اجنبي استمر أكثر من عقد من الزمان. وقالت المراسلة إن كل تلك المؤشرات والعوامل يمكن للمرء أن يراها بوضوح عندما يتجمّع كل صباح عشرات آلاف الأفغانين في الساحات وقاطعات الشوارع سعياً إلى عمل ما من أعمال المياومة.

ونقل التقرير عن محاسب أفغاني يقف على قارعة الطريق أملاً في عمل ما من أعمال المياومة قوله: «لدي سنتين كامل كل شيء على ما يرام. الآن، منذ 65 يوماً لم اكسب أي شيء. لم يذ سنتة أطفال ولم أعد قادراً على القيام بمصاريفهم. منذ أتت هذه الحكومة الجديدة والأمن ينهار وفرص العمل تتضاءل. أنا غاضب من الحكومة، أنا غاضب من كل شيء ولا أراي ما عساي أن أفعل؟»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

■ **«نيويورك تايمز»: «واشنطن تسحب الباتريوت» من تركيا إلى حين**

أعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في تقرير أنّ الولايات المتحدة ستسحب بطاريات صواريخها من طراز «باتريوت» من تركيا عند انتهاء مهمتها في تشرين الأول، لكنها أكدت استعدادها لإعادة نشرها خلال أسبوع إذا اقتضى الأمر.

وقالت واشنطن وانقرة، في بيان مشترك إن مهمة نشر الصواريخ التي تمت بصريح من خلف شمال الأطلسي «ناتو» لتعزيز الدفاع الجوّي التركي أمام مخاطر الأزمة السورية ستنتهي في تشرين الأول المقبل، ولن تجنّد.

وجاء في البيان أنّ الصواريخ ستعاد إلى الولايات المتحدة لإجراء عمليات تحديث حساسة تضمن أن تظل الدفاعات الصاروخية الأميركية قادرة على مواجهة التهديدات العالمية وحماية الحلفاء والشركاء ومن بينهم تركيا.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تستعد كل من تركيا والولايات المتحدة لإطلاق عمليات عسكرية ضد أهداف تنظيم «داعش» في شمال سورية.

وكانت تركيا قد لجأت إلى حلفائها في الناتو لمساعدتها في حماية حدودها بعدما سقطت قذائف من سورية على مناطقها الحدودية في تشرين الأول 2012، ما أدّى إلى مقتل عددٍ من سكان القرى في تلك المنطقة.

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

صورة من صحيفة «واشنطن تايمز»

ترجمات 13



صحافة عبرية

■ **اتّسع الشرخ الحادّ بين «الحريديم»**

والصهيونية الدينية

تلقّت الحاخامية الرئيسية «الإسرائيلية» ضربة، هذا الأسبوع، جاءت على شكل تمزّد حاخامين كبار أعلنوا يوم الاثنين الفائت عن تشكيل محكمة دينية يهودية مستقلة بهدف تنفيذ إجراءات تهود، على خلفية مشاكل يواجهها الذين هاجروا إلى «إسرائيل» بموجب «قانون العودة» المخصّص لليهود، لكن السلطات «الإسرائيلية» تعرّضهم على أنهم «يفقرون إلى دين».

وجاء الإعلان عن تشكيل هذه المحكمة الدينية المستقلة بعد شهر تقريبا من قرار الحكومة «الإسرائيلية» إلغاء إصلاحات تتعلق بإجراءات التهود، في أعقاب ضغوط مارستها الكتلتان «الحريديتان»، «شاس» ويهدوت هتوراة»، الشريكتان في ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو الحالية.

ويادر إلى هذا التمرد وتشكيل المحكمة الدينية الخاصة حاخامون كبار من التيار الصهيوني – الديني، ومقراتهم في المستوطنات، علما أنه ليس جميع حاخامي هذا التيار يؤيدون هذه الخطوة. فقد أعلن «شيخ» حاخامي الصهيونية – الدينية، حايبم دروكمان، معارضته هذه الخطوة، كما أنّ التيار «الحريدي» هاجمها بشدّة.

تجدر الإشارة بدايةً إلى أن هذا الصراع يأتي في أعقاب انتخاب الحاخامين الأكبرين «الإسرائيليين»، «رافيد لاو ويتسحاق يوسف، الذين يمثلان الحاخامية الرئيسية، ويتنميان إلى التيار «الحريدي»، وخسارة التيار الصهيوني – الديني في هذه الانتخابات.

ومن بين المبادرين إلى تشكيل المحكمة الدينية المستقلة الحاخام ناحوم رايبينوفيتش، وهو أحد أبرز حاخامي الصهيونية - الدينية

وبترأس المحكمة المستقلة، والحاخام رام كوهمين رئيس المعهد الديني (بيشيفا) في مستوطنة «عتينيل»، والحاخام رينيل هولاند من مستوطنة «تقوع»، والحاخام يعقوب ميدان رئيس «بيشيفا» هار عتصيون، وحاخام مستوطنة «إفрат» شلومو ريسكين.

وترتبط مجموعة الحاخامين هذه بمبادرة أخرى، كُشف عنها مؤخرا، ومرتبطة بالوكالة اليهودية، وتتعلّق بتشكيل محكمة حاخامية متنفّذة، تساعد في تهود جاليات خارج «إسرائيل». والوكالة اليهودية تدعم تشكيل المحكمة الدينية المستقلة الجديدة، إلى جانب جمعيات مختلفة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أنّ الحاخامين رايبينوفيتش وكوهمين وهولاند نفّذوا إجراءات تهود ستة قاصرين، بموافقة ذويهم، في مراسم خاصة أجريت في مستوطنة «ألون»، يوم الإثنين الماضي. وتأتي هذه التطورات في أعقاب مظاهر تمرد مختلفة حدثت في السنوات الأخيرة ضد الحاخامية الرئيسية «الإسرائيلية»، في مجالات الزواج والطعام الحلال، يادر إليها يهود متدينون يسعون إلى إقامة الفرائض الدينية من دون تدخل المؤسسة الرسمية، على رغم أن هذا الأمر متصاف للقاتون «الإسرائيل»، كما أفادت «هآرتس». ويتشكل المحكمة الدينية المستقلة، تكون هذه المرة الأولى التي يتجرأ فيها حاخامون من التيار اليهودي المركزي في «إسرائيل»، ويعتبرون من ذوي المعايير الرسمية في هذا السياق، على العمل بصورة علنية ضد الحاخامية الرئيسية «الإسرائيلية» والمحاكم الرسمية التي تقوم بإجراءات التهود.

تشير التعليقات الرسمية إلى أنه يوجد في «إسرائيل» حوالى 350 ألف مواطن يعرفون بأنهم «يفقرون إلى دين». والغالبية الساحقة منهم هم رجال ونساء وأولادهم من المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق، الذين لم يولدوا لأم يهودية أو أنهم مسيحيون أو مسلمون متزوجون من يهود.

وعلى رغم أن المبادرين إلى تشكيل المحكمة الجديدة المستقلة سيمارسون إجراءات تهود للبالغين، فإن الغاية الرئيسية من تشكيل شبكة المحاكم المستقلة هو تنفيذ إجراءات تهود قاصرين حتى سن 13 سنة، خصوصا أولئك الذين يدرسون في جهاز التعليم الديني، ويقدر عددهم بالآلاف.

وتوفّر هذه الخطوة، تشكيل شبكة محاكم مستقلة لغرض التهود، حلّاً جزئيا بالنسبة إلى الذين «يفقرون إلى دين»، كونها لا تمنع تسهيلات خاصة في إجراءات التهود. ويبدو أن غايتها الأساسية تتمثل بوضع حاخامين بارزين تحديات أمام المؤسسة الحكومية الرسمية.

وقال المبادرون إلى شبكة المحاكم المستقلة إن المحاكم الجديدة ستحصر على تطبيق مطالب الشريعة اليهودية للتهود بصورة كاملة إلى جانب مراقبة المتوهدين بعد تهودهم. وغاية هذه الخطوة إعطاء رء لآلاف الأشخاص الذين لا تسمح بأن تكون مكانتهم الشخصية منظمّة في ظل الوضع القائم.

يشار إلى أن هذه المبادرة لتشكيل شبكة المحاكم الدينية المستقلة، جاءت في أعاب قرار الحكومة «الإسرائيلية»، في بداية تموز الماضي، إلغاء إصلاحات التهود، التي كانت حكومة نتنياهو السابقة قد صادقت عليها قبل ذلك بشمانية أشهر.

وكان الهدف الأساس من إصلاحات التهود، تمكين حاخامي المدن من تنفيذ إجراءات تهود بصورة واسعة لهـ«الإسرائيليين» الذين لا يعتبرون يهودا بموجب الشريعة اليهودية، خصوصا القاصرين، وبموافقة ذويهم.

وفي أعقاب إلغاء الحكومة «الإسرائيلية» إصلاحات التهود، بدأ حاخامون في الصهيونية – الدينية بالعمل بصورة مستقلة وبموزل عن الحاخامية الرئيسية والمحاكم الخاصة بتنفيذ إجراءات التهود.

وأشارت وسائل اعلام «إسرائيلية» إلى أنّ إجراءات تهود قاصر، بموجب الشريعة اليهودية، ينبغي أن تكون إجراءات سهلة، لا مشروطة بتطبيق الفرائض، كما هو الوضع في حالة تهود شخص بالغ.

على رغم ذلك، هناك خلاف حول ما إذا ينبغي تنفيذ إجراءات تهود طفل أو يافع فيما من الجائز أنه لن يحافظ على تطبيق الفرائض الدينية عندما يصبح بالغاً. فقد أفتى الحاخام موشيه فايشطالين، وهو أحد أهم المفتين اليهود في القرن العشرين، ويعيش في الولايات المتحدة، بأنه بالإمكان الاكتفاء بأن يتلقى الفتى المتهود تعليما يهوديا. وفي المقابل، قررت الحاخامية الرئيسية «الإسرائيلية»، وفي أعقابها المحاكم الدينية للتهود، قبل عدة سنوات، أنه يجب إلزام الأهل بفارس تربية وتعليم ديني في الفتى المتهود.

وكان أحد أهداف إصلاحات التهود، بموجب قانون التهود الذي يادر إلى تقديمه حزب «يش عتيد» (يوجد مستقل) العلماني، تسهيل تهود القاصرين. وحتى أن وزير التربية والتعليم «الإسرائيلي» السابق، شاي بيرون، خطط لدمج إجراءات التهود في إطار منظمات أبناء الشبيبة خلال العطلة الصيفية.

الجدير ذكره، أنه على ضوء معارضة الحاخامية الرئيسية الشديدة للمحكمة الدينية الجديدة، وعلى الأرجح أنها لن تعترف بإجراءات التهود التي تنفّذها هذه المحكمة، فإن فمة شكا في أنّ هؤلاء المتوهدين بوساطة المحاكم الجديدة سيتمكنون من الزواج في المستقبل من خلال الحاخامية الرئيسية، وذلك لأن الحاخامية تحتكر عقد القران بين اليهود في «إسرائيل».

ونقلت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية عن رئيس حزب الصهيونية الدينية «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت (وزير التربية والتعليم)، قوله إنه في وضع صخّي، يجب أن توفر كافة الخدمات الدينية في دولة «إسرائيل»، ومن ضمنها إجراءات التهود، هيئة رسمية من قبل الدول، وهي الحاخامية الرئيسية لهـ«إسرائيل».

وأردف بينيت أنّ الحاخامية لا تمارس مهمتها بالشكل المناسب، ولذلك نشأت هيئات أخرى للتهود. وهذه فرصة أمام الحاخامية، وربما أخيرة، وعليها أن تتدارك أمرها وتصحيح الخلل بصورة حازمة».